

« السطر الثاني »

في القضايا السماوية ، والحكم السبحانية ،

مشمول على ثلاثة حروف [أحرف]



obeikandi.com

« الحرف الأول »

في الهداية والتوفيق ، وما هو بهذا الباب يليق

« القرآن »

- ﴿ مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(١) .
 [٢٦/أ] ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى ﴾^(٢) .
 ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣) .
 ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾^(٤) .
 ﴿ أَوْلَيْكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٥) .

« الأحاديث »

- « التوفيق شيء عزيز ، لا يعطى إلا لعبد عزيز »^(٦) .
 [« قليل من التوفيق خير من كثير من العمل »]^(٧) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٢ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٨ .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٥٤ .

(٤) سورة هود ، الآية : ٨٨ .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٥ .

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) مكانه بياض بالأصل .

« الحكم والأمثال »

التوفيق رفض التواني ، لا قائد كالتوفيق .

« الأشعار »

إذا لم يعنك الله فيما تريده^(١) فليس لمخلوق إليك^(٢) سبيل
وإن هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو أن السماك^(٣) دليل^(٤)
[آخر^(٥) :
إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهاده^(٦)



(١) في الأصل : تريد .

(٢) في الأصل : إليه .

(٣) السماك : نجم في السماء يستدل به في معرفة الطريق .

(٤) البيتان منسوبان لأبي فراس في اليتيمة ٥٤ / ٢ ، وانظرهما في الكشكول ١ / ١٥٨ ، والمتنحل

ص ٣٥٤ .

(٥) مما نسب إلى علي بن أبي طالب ، وانظر محاضرات الأدباء ١ / ٢٥١ ، والتمثيل والمحاضرة

ص ١٠ .

(٦) ما بين المعوقين لم يرد في الأصل .

« الحرف الثاني »

في القبض والبسط في الأرزاق ،
وما فيه من حكمة الحكيم الخلاق

« القرآن »

- ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾^(١) .
 ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٢) .
 ﴿ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾^(٣) .
 ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ طَافٍ * أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى ﴿٧﴾ ﴾^(٤) .
 ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٥) .

« الأحاديث »

- « ما أوتي أحد عقلا ولا فضلا إلا احتسب عليه من رزقه »^(٦) .
 « ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس »^(٧) .

(١) سورة الرعد ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٣٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٢٧ .

(٤) سورة العلق ، الآية : الأيتان : ٦ ، ٧ .

(٥) سورة الشورى ، الآية : ٢٧ .

(٦) ذكره في ربيع الأبرار ٣ / ٥٤١ .

(٧) أخرجه أحمد (٢ / ٣١٠ ، رقم ٨٠٨١) ، والترمذي (٤ / ٥٥١ ، رقم ٢٣٠٥) ، والبيهقي في

شعب الإيمان (٧ / ٧٨ ، رقم ٩٥٤٣) .

« الحكم والأمثال »

المتقدم في الحذق متأخر في الرزق، قال موسى عليه السلام: يا رب لم ترزق الأحمق وتحرم العاقل؟ فقال سبحانه وتعالى: ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق حيلة المحتال.

[من زيد في عقله نقص في رزقه، أعجب الأشياء نجاح الجاهل، وإكداء العاقل، لو صيرت الأقسام على العقول لم تعش البهائم^(١). قيل لأفلاطون: لم لا تجمع الحكمة [ب/٢٦] والمال؟ قال: لعزة الكمال.

وكل الله الحرمان بالعقل، ووكل الرزق بالجهل، ليعتبر العاقل^(٢) فيعلم أن الرزق ليس بالعقل، العجب ممن كثر غلظه ثم يكثر لغطه^(٣)، سواء من أعطي الحكمة، فجزع لفقد الفضة والذهب، ومن أعطي السلامة فجزع لفقد الألم والتعب.

« الأشعار »

كم من أديب فهيم قلبه مستكمل^(٤) العقل مقل عديم
وكم^(٥) من جهول مكثرت ماله ذلك تقدير العزيز العليم^(٦)

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: الغافل.

(٣) في الأصل: لفضة.

(٤) في م: مستقبل.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) البيتان للقيرواني في الكشكول ١/٢٥٤، وانظرهما في عقلاء المجانين ص ٥٦.

آخر^(١) :

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
وصير العالم النحرير زنديقا

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه
هذا الذي ترك الأوهام حائرة^(٢)

[آخر^(٣) :

ذو همة يبلى بعيش ضيق^(٤)

وأحق خلق الله بالهم امرؤ

آخر^(٥) :

بؤس اللبيب وطيب عيش الأحق

ومن الدليل على القضاء وكونه

آخر :

قد أرشداك إلى حكيم كامل

نكد الأديب وطيب عيش الجاهل

آخر^(٦) :

وعند لثامهم ضوء اليسار

كرام الناس تحت ظلام عسر

[آخر^(٧) :

ويكوى^(٨) الفتى من دهره وهو عالم

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل

هلكن إذن من جهلهن البهائم^(٩)

فلو كانت الأرزاق تجري على الحجا

(١) البيتان في معاهد التنصيص ٥٤ / ٢ .

(٢) في الأصل : حائدة .

(٣) منسوب للشافعي في عقلاء المجانين ص ٢٦ ، وزهر الأكم ص ١٨٤ .

(٤) ما بين المعوقين ساقط من الأصل .

(٥) للشافعي أيضا كما في ديوانه ص ٢٣ .

(٦) البيت في يتيمة الدهر ١٢٥ / ٤ .

(٧) البيتان لأبي تمام ، ديوانه ٨٥ / ٤ .

(٨) في م : ويكدى .

(٩) ما بين المعوقين ساقط من الأصل .

آخر^(١):

فحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

* * *

(١) الشعر لابن المعتز، انظر ديوانه ٤١٤/٢.

« الحرف الثالث »

في القضاء والقدر والرضا والحذر

« القرآن »

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(١) .

﴿وَإِذَا قَضَيْتُمْ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢) .

﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^(٣) .

﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾^(٤) .

[٢٧/أ] ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٥) .

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٦) .

« الأحاديث »

« إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب من ذوي العقول عقولهم »^(٧) .

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٥٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١١٧ .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ١١ .

(٤) سورة الفتح ، الآية : ١١ .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٦٢ .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٤٧ .

(٧) أخرجه القضاعي (٢/٣٠١ ، رقم ١٤٠٨) ، والدليمي (١/٢٥٠ ، رقم ٩٦٦) ، أبو نعيم في

أخبار أصبهان (٢/٣٤٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٩٩/١٤) .

« جف القلم بما هو كائن »^(١) .

« لا يغني حذر عن قدر »^(٢) .

« الحكم والأمثال »

إذا حلت المقادير، ضلت التدابير، إذا حل القدر بطل الحذر،

إذا حان القضاء، ضاق القضاء، إذا جاء القدر غشي البصر،

إذا جاء الحين حارت العين، لا ينفع حذر من قدر، لا ينفع التوقي مما هو

واقع، ما للرجال مع القضاء محالة، إذا ضل السبيل حار الدليل، دواء القلب

الرضا بالقضاء، يدبر المدبرون والقضاء يضحك، العبد يدبر والله يقدر، إذا

كان الداء من السماء بطل الدواء، إذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب،

إذا أدبر البخت، فلا فوق ولا تحت، إذا جاء النص بطل القياس، ما هذا إلا

قضاء من بيده الملكوت، ومشية من إليه الكتاب الموقوت .

« الأشعار »

هي الأقدار تعمي كل عين وتترك^(٣) كل ذي سمع أصما

آخر^(٤) :

(١) أخرجه الطبراني (١١٢٤٣، رقم ١٢٣/١١)، وأحمد (٣٠٧/١، رقم ٢٨٠٤)، والضياء

(١٠/٢٣، رقم ١٣) من حديث طويل .

(٢) أخرجه ابن عدي (٢١٢/٣)، والحاكم (٦٦٩/١، رقم ١٨١٣)، والخطيب (٤٥٣/٨)،

والطبراني في الأوسط (٦٦/٣، رقم ٢٤٩٨)، والقضاعي (٤٨/٢، رقم ٨٥٩) . وزاد بعده

في : م عبارة (الرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله) .

(٣) في الأصل : ترك .

(٤) هو سليمان الخواص، كما في ربيع الأبرار ٣٥٤/١ .

فقضاء^(١) الله لا يدفعه حول محتال إذا الامر سبق
آخر:

قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يتم الذي يقضي على الرأس
آخر^(٢):

يدبر بالنجوم وليس يدري ورب النجم يفعل ما يريد
آخر^(٣) [ب/٢٧]:

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر
آخر^(٤):

سيكون ما هو كائن عن حكمة وأخو الجهالة متعب محزون



(١) في الأصل: بقضاء .

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٣٤٤ ، والتذكرة الجمدونية ص ٦٥٢ .

(٣) البيت لعبد الباقي العمري ص ٢٥ .

(٤) ورد البيت في ديوان علي بن أبي طالب ص ٢٨ ، وديوان عبد الله بن عينة وهو له في كامل